أخبار الخليج

العدد (١٦٩٣٢) - السنة التاسعة والأربعون - الخميس ٢٦ محرم ١٤٤٦هـ - ١ أغسطس ٢٠٢٤م

www.akhbar-alkhaleej.com

سوق المنامة.. التاريخ العريق والتطوير المطلوب

بقلم:

يوسف صلاح الدين ○

يعتبر سوق المنامة القديم من الأسواق التجارية المهمة في مملكة البحرين، لما له من تاريخ عريق يمتد عبر قرون عديدة، ولقد حرصت قيادتنا الحكيمة على الاهتمام والمحافظة على هذا التراث المميز في المملكة، حيث أصدر حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم حفظه الله ورعاه، الأمر السامي، بوضع خطة عمل تختص بالمحافظة على الهوية التاريخية والثقافية لمباني ومدن البحرين، وقد وجّه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه، الجهات المعنية بإطلاق خطة متكاملة لإعادة تطوير المنطقة التاريخية لسوق المنامة للمحافظة على هويتها التاريخية والثقافية، وتلبية الاحتياجات والبنى التحتية اللازمة للمنطقة، وقد لاقى هذا الأمر السامي والتوجه الكريم الاستحسان والترحيب من محافظ محافظة العاصمة والمواطنين والمقيمين والقاطنين ورجال الأعمال والتجار، الذين صرحوا بأن هذه الخطة ستشكل دفعة كبيرة للسوق وزخما سياحيا وتسويقيا واسعا، لجعل سوق المنامة أحد العلامات الفارقة في السياحة المحلية في المملكة وإضافة نوعية للوجهات المرغوبة، لأنه يمثل الهوية والتراث البحريني ويدعم وينشط الحياة الاجتماعية والتجارية والسياحية، فمتعة التسوق في الأسواق القديمة والشعبية لا يضاهيها التسوق في الأماكن الأخرى، ما جعلها من الوجهات السياحية التي يحرص المقيمون والزوار وخاصة الأجانب منهم على زيارتها.

ومن المؤسف تعرض جزء من سوق المنامة القديم لحريق كبير عصر يوم الأربعاء ٦ ذو الحجة ١٤٤٥هـ الموافق ١٢ يونيو ٢٠٢٤، وأدى إلى احتراق العديد من المحلات التجارية والمباني الأثرية وقامت وزارة الداخلية مشكورة بالتعامل مع الحريق بصورة سريعة.

أنا وغيري كثيرون من المواطنين والمقيمين، تأثرنا بما حدث، لما لدينا من ذكريات وشجون كثيرة، تمس القلوب وتبقى محفورة في وجدانا والتصقت بنا عن السوق وتاريخ مدينة المنامة، التي كانت وما زالت بوتقة حضارية، حيث عرف عنها بأنها مدينة الاخاء والتسامح والتعايش وملتقى الحضارات، واحتضنت الكثير من السكان والمقيمين من مختلف الأجناس والأعراق والديانات ومن دون تمييز.

أتمنى من الجهات المختصة على ضوء الأمر السامي والتوجه الكريم، سرعة دراسة أوضاع السوق والبدء بتطويره ودراسة أسباب الحريق لمنع تكراره وإعادة إعمار المحلات والمباني المتضررة في وقت واحد بشكل جماعي متناغم وليس بشكل فردي أو عشوائي وتعيين لجنة من أصحاب الاختصاص تقوم بحصر الأضرار والخسائر وإنشاء صندوق يتكفل بإيجاد التمويل عن طريق الحكومة أو تمكين أو بأي طريقة أخرى لترميم ما يمكن ترميمه أو هدم ما لا يمكن ترميمه وإعادة بناء المحلات والمباني المتضررة بالتنسيق مع التخطيط العمراني والبلدية، ليكون موقع الحريق، بداية تطوير شامل لسوق المنامة تدريجيا، وان يتم البناء بالطرق الحديثة مع المحافظة على الطابع القديم للمحلات والمباني وتحديث البنى التحتية وتوفير بعض المحلات للتخزين المشترك للبضائع وإنشاء حمامات عامة وفتحات صرف مياه الأمطار والمجاري وتوفير تمديدات مياه لإطفاء الحرائق ومواقف سيارات وفحص تمديدات الكهرباء الحالية، وان تقوم اللجنة بعد إعادة الإعمار، بتأجير المحلات على التجار المتضررين وتقسيم العائد المالي الشهري بين ملاك العقارات وصندوق التمويل لتسديد تكاليف إعادة الإعمار.

وكما أتمنى من الجهات المختصة توعية الملاك والمستأجرين والموظفين والعمال بمختلف اللغات المستخدمة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والصحف والتلفزيون عن أهمية الالتزام باشتراطات وأنظمة وقوانين السلامة الصادرة من الدفاع المدني والبلدية والحث على التأمين الشامل للمباني والممتلكات والبضائع وتوفير طفايات الحريق والتدريب على استخدامها، لأن استخدامها بشكل صحيح وفوري يسهم في إخماد أغلب الحرائق أو حصرها، لحين وصول فرق الدفاع المدني وتحديد المساحة المسموح بشغل الطريق عند عرض البضائع خارج المحلات، لأن من الصعوبة منع عرضها لخصوصية الأسواق القديمة وصغر المحلات وافتقارها للحمامات وأماكن التخزين وأمور السلامة الأخرى، والحاصل الآن مع الأسف عرض أغلب البضائع خارج المحلات الموجودة في أزقة ضيقة يصعب المشي فيها، فما بالك عند حدوث حريق، حيث ستواجه فرق الدفاع المدني صعوبة كبيرة في سرعة الوصول إلى مكان الحريق والسيطرة عليه، وكذلك الاستعانة بالمختصين المرخصين من هيئة الكهرباء والماء عند إجراء التمديدات، حتى لو كانت بسيطة لأن تحميل الأسلاك الكهربائية الحالية بأكثر من طاقتها يؤدي إلى اشعال الحرائق، وتخصيص أماكن لوضع سلندرات الغاز وتهويتها والزام من يريد تظليل الطرق أو الأزقة من أشعة الشمس، استخدام أقمشة غير قابلة للاشتعال.

وفي الختام أتمنى أن تقوم الجهات المختصة بتدوين وتوثيق كل ما يشمل سوق المنامة، والأسواق الأخرى من أسماء التجار والبضائع المتوافرة، التي لم تكن متوافرة لدى الدول المجاورة في أماكن مخصصة لكل نوع من البضائع وعدم تداخلها مع البضائع الأخرى، فقد كان سوق المنامة قديما، عبارة عن مجموعة من الأسواق المتداخلة ومازال بعضها قائما ولكن بشكل محدود، وحملت الأسواق أسماء البضائع أو المهن، مثل: البز (الأقمشة)، المقاصيص (تعني المفلسين)، الذهب، القراشية (يطلق على سوق إخواننا العجم)، الحواويج (العطورات والأعشاب)، الطواويش (تجار اللؤلؤ)، الصفافير (تصفير النحاس)، التمر، الملح، اللحم، الخضرة وأشهرها «سوق الأربعاء» (وما أدراك ما كان عليه حال سوق المنامة من بيع وشراء وحركة في السابق)، وغيرها من الأسواق التي مازالت موجودة ولكن بشكل محدود أو اندثرت، كما وفرت الحكومة الحراسة بتعيين أمير لمدينة المنامة للإشراف على الأسواق وحفظ الأمن وفض المنازعات، وتوافرت مواصلات متقدمة منذ فترات طويلة عن طريق فرضة المنامة والمطار في مدينة المحرق، وهو ما أهل البحرين أن تكون سباقة في مختلف المجالات، وجعلها بحق تسمى «لؤلؤة الخليج»، ليكون ذلك مرجعا للباحثين والمهتمين بالأحداث الماضية وتحفظها من النسيان.

هل تستطيع كامالا هاريس هزيمة ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية؟

بقلم: أنتوني زورتشر ○

بعد أقل من ٢٤ ساعة من إعلان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، انسحابه من سباق إعادة انتخابه في البيت الأبيض، أصبح الطريق ممهدا أمام نائبته، كامالا هاريس، لتأمين ترشيح الحزب الديمقراطي لها في خوض سباق الانتخابات الرئاسية.

ربما تكون تلك الخطوة هي الأسهل، بيد أن التحدي الأكبر أمام هاريس يتمثل في إلحاق هزيمة بالمرشح الجمهوري، دونالد ترامب، في نوفمبر المقبل، وهي خطوة لم تأت بعد. ومما لا شك فيه أن صعود هاريس إلى صدارة القائمة من شأنه أن يمثل نقاط قوة جديدة لدى الديمقراطيين، لكنه يكشف أيضا عن نقاط ضعف كانت أقل أهمية في حالة بايدن.

وتظهر استطلاعات رأي أخيرة، تراجع هاريس قليلا عن الرئيس السابق ترامب، وهو وضع مماثل تقريبا لمركز بايدن قبل إعلان انسحابه التاريخي من السباق الانتخابي، لكن قد يكون هناك مجال أكبر لتغير هذه الأرقام إذا انتقلنا من الافتراض إلى الواقع.

في أقل من لحظة، شعر الديمقراطيون بنشاط كبير للغاية بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من القلق الشديد بشأن لياقة بايدن وقدرته على الاحتفاظ بحملته الانتخابية.

وحظيت هاريس بتأييد جميع المنافسين الرئيسيين المحتملين لها من أجل الترشح للانتخابات، منهم رئيسة مجلس النواب السابقة، نانسي بيلوسي، التي لا تزال واحدة من أكثر الشخصيات نفوذا في الحزب الديمقراطي.

ولا يزال السباق الرئاسي، الذي يجري في نوفمبر المقبل، يبدو متقاربا، وهي حالة تعكس ضغوطا حزبية عميقة في السياسة الأمريكية ونفور العديد من الناخبين من ترامب كمرشح رئاسي.

ويبرز التحدي الأساسي – والفرصة الأخيرة – لنائبة الرئيس، في الاستفادة من نفور الناخبين من ترامب، وجذب الناخبين الوسطيين في الولايات المتأرجحة الرئيسية وتنشيط قاعدة الحزب الديمقراطي، لتتناسب مع حماس الكثيرين من تيار اليمين تجاه الرئيس السابق، حيث كانت تتأرجح قاعدة الجمهوريين خلال الأسابيع الماضية بسبب حالة من الإحباط.

يأتي هذا الشعور المتجدد وحماس الديمقراطيين تجاه الانتخابات الرئاسية مصحوبا بتعزيز التمويل المالي، فوفقا لحملة هاريس، استطاعت نائبة الرئيس جمع ما يزيد على ٨٠ مليون دولار من التبرعات الجديدة خلال ٢٤ ساعة من إعلان بايدن انسحابه، وهي أكبر تبرعات إجمالية في يوم واحد لأي مرشح في هذا السباق الانتخابي، يأتي ذلك بالإضافة إلى ما يقرب من ١٠٠ مليون دولار «ورثتها» من تبرعات حملة بايدن-هاريس، وهو ما يمنحها أساسا ماليا قويا لحملتها الرئاسية القادمة .كما يُبطل ترشيح هاريس أبرز الانتقادات التي شنها الجمهوريون على منافسهم، ألا وهو سن المرشح الرئاسي.

دأبت حملة ترامب، على مدار أشهر، على انتقاد بايدن ووصفه بالضعيف وسهل الارتباك، وهي انتقادات تعززت لدى العديد من الناخبين الأميركيين بعد أداء الرئيس المربك خلال مناظرة أمام ترامب قبل أربعة أسابيع.

لذا ستكون هاريس، البالغة من العمر ٥٩ عاما، أكثر نشاطا وقدرة على تمثيل حزبها بطريقة أكثر تماسكا، كما يمكنها أن تقلب الطاولة على ترامب واغتنام فرصة عمره، البالغ ٧٨ عاما، ضده، كونه سيكون أكبر رئيس منتخب على الإطلاق.

وتستطيع هاريس حشد دعم الناخبين السود، الذين تشير استطلاعات الرأي إلى أنهم ابتعدوا عن بايدن في الأشهر الأخيرة، وإذا تمكنت نائبة الرئيس من حشد هؤلاء فضلا عن ضمان مزيد من دعم الأقليات الأخرى والناخبين الأصغر سنا، أسوة بائتلاف باراك أوباما الفائز في انتخابات ٢٠٠٨ و٢٠١٢، فقد يساعدها ذلك في تعزيز مكاسبها أمام ترامب في عدد من الولايات المتأرجحة التي ستحسم انتخابات هذا العام.

كما يمكن أن تصقل خلفيتها المهنية، كمدعية عامة، أوراق اعتمادها في التعامل مع الجرائم، فعلى الرغم من أن سيرتها الذاتية في مجال تطبيق القانون كانت بمثابة عائق أمامها عندما تقدمت للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة في عام ٢٠١٩، وأثار ذلك انتقادات ساخرة من اليسار ووصفوا كامالا بأنها شرطية، فذلك قد يساعدها الآن في حملتها ضد ترامب.

كانت هاريس الشخص المسؤول في إدارة بايدن عن ملف الإجهاض، وهو ملف أثبت أنه أحد أقوى القضايا لتحفيز القاعدة الديمقراطية في الانتخابات الأخيرة، وعلى النقيض من ذلك، كان بايدن في بعض الأحيان مدافعا مترددا بشأن هذه القضية، بسبب سجله السابق في دعم بعض القيود على الإجراء.

ويقول ستيف إسرائيل، عضو الكونغرس السابق عن نيويورك، لبودكاست بي بي سي أمريكاست: «أعتقد أنها (هاريس) تذكّر النساء في جميع أنحاء البلاد، لا سيما في تلك الولايات التي تشهد سجالات، بما هو على المحك فيما يتعلق بالحقوق الإنجابية».

على الرغم من كل نقاط القوة المحتملة التي تتمتع بها هاريس أمام ترامب، يوجد سبب وراء تردد بعض الديمقراطيين في البداية في دفع بايدن إلى الانسحاب، وهو أن نائبته ستكون الخليفة الواضح في السابق الانتخابي.

وبالنظر إلى حماس الديمقراطيين بشأن قضية الإجهاض، فإن سجل هاريس كنائبة لِلرئيس كان مشوشا، ففي بدايات عمل إدارة بايدن، كُلفت بمهمة معالجة الأسباب الجذرية لأزمة الهجرة على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، وأدت أخطاء وبيانات مغلوطة، بما في ذلك مقابلة في يونيو ٢٠٢١ مع ليستر هولت، مقدم برنامج إن بي سي نيوز، إلى إلحاق أضرار بمكانتها، وهو ما فتح باب انتقادات من جانب المحافظين.

كما انتقدها الجمهوريون بالفعل باعتبارها «قيصر الحدود» للرئيس بايدن، وهم يسعون دائما إلى جعلها السبب بما أظهرته استطلاعات الرأي العام بشأن سياسات الهجرة، التي لا تحظى بشعبية لدى الناخبين.

ويقول إسرائيل: «الهجرة نقطة ضعف بالنسبة الى الديمقراطيين في تلك المناطق التي تشهد سجالات. إنها قضية مهمة للغاية بالنسبة الى الناخبين الذين يعيشون في تلك المناطق، سواء بطريقة عادلة أو غير عادلة. إنهم يعتقدون أن نظام الهجرة لدينا لا يُدار بكفاءة».

كما ستسعى حملة ترامب إلى قلب الطاولة على هاريس واغتنام الخلفية القضائية لنائبة الرئيس ضدها، سواء من خلال تسليط الضوء على سجلها السابق في تفعيل إصلاح القانون الجنائي أو من خلال مهاجمة قراراتها السابقة في مجال الادعاء والإفراج المشروط.

وتوجد نقطة ضعف أخرى لدى هاريس ألا وهي سجلها المتقلب كمرشحة، فخلال محاولتها خوض انتخابات مجلس الشيوخ عام ٢٠١٦، لم تواجه سوى معارضة رمزية من الجمهوريين في ولاية كاليفورنيا التي يهيمن عليها الديمقراطيون.

كما انتهت مسيرتها الفردية ومحاولة حصولها على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة لعام ٢٠٢٠، بالفشل، إذ أسهمت مجموعة من المقابلات المتخبطة، وعدم وجود رؤية محددة بوضوح، وسوء إدارة الحملة، في انسحابها حتى قبل أولى المنافسات التمهيدية.

لعل التحدي الأكبر الذي يواجه هاريس هو أنها، على عكس الرئيس بايدن، ليست الرئيس الحالي للبلاد. ففي حين أنها قد تتاح لها فرصة إبعاد نفسها عن بعض القضايا التي لا تحظى بشعبية في سجل بايدن، إلا أنها لا تتمتع أيضا بميزة كونها شخصية معروفة لدى الناخبين.

ومن المتوقع أن يبذل الجمهوريون جهودا حثيثة في مسعى لتصوير هاريس على أنها لم تخضع للاختبار وتحمل مخاطر كبيرة تجعلها غير قادرة أن تصبح رئيسة للبلاد، وهو ما يخدم الادعاء الحالي بأن ترامب الرئيس الوحيد المضمون في الوقت الراهن.

ولدى نائبة الرئيس فرصة، في الأيام المقبلة، أن تترك انطباعا جديدا لدى الجمهور الأمريكي، وإذا تعثرت في ذلك، فبدون شك سيفتح الباب أمام صراع طويل على السلطة يمتد إلى المؤتمر الوطني للديمقراطيين في أواخر أغسطس، وقد ينتهي بهم الأمر إلى توحد الحزب خلف مرشح مختلف، أو انقسام الحزب.

وكما أظهرت الأسابيع الماضية، فإن الحظوظ في سباق انتخابات البيت الأبيض يمكن أن تتغير بسرعة وبشكل دائم، ويتعين على هاريس الآن، بعد أن تمكنت من الوصول إلى أبرز معترك في السياسة الأمريكية، أن تظهر قدرتها على المنافسة.

○ مراسل بي بي سي – أمريكا الشمالية.

ترامب والطريق إلى الرئاسة الأمريكية

بقلم:

د. نبيل العسومي

تشير العديد من المؤشرات إلى أن المرشح الجمهوري دونالد ترامب للانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة في شهر نوفمبر من هذا العام إلى أنه أصبح في طريق مفتوح للفوز بهذه الانتخابات على الأرجح خاصة بعد محاول الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها هذا المرشح وسط الآلاف من الجماهير المؤيدة له، هذا إذا لم يحدث أي طارئ جديد يغير هذه المعادلة التي يمكن التوقف عند جانبين بهذا الخصوص، وذلك في ضوء الأوضاع العامة التي ترتبط بهذه الانتخابات:

الأول: الفشل الذريع الذي أظهره أداء الرئيس جو بايدن خلال المناظرة التلفزيونية التي جرت بينه وبين المرشح الجمهوري دونالد ترامب، حيث أجمع جل المحللين وجل التقارير الإعلامية على فشل الرئيس بايدن في مواجهة خصمه حيث أظهر ضعفا في الأداء منقطع النظير إلى درجة أن العديد من أعضاء الحزب الديمقراطي نفسه قد اقترحوا انسحاب بايدن من السباق الانتخابي وترشيح ممثل آخر لهذا الحزب خلال الفترة المتبقية على الانتخابات القادمة في شهر نوفمبر القادم كما أسلفنا أي أن جزءا من المؤيدين الديمقراطيين لمرشح الرئاسة الديمقراطي باتو غير مقتنعين بجدارة المرشح لخوض هذه الانتخابات وبذلك تعززت فرص واحتمالات نجاح الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

ويزيد من هذه الفرص ما تعرض له دونالد ترامب مؤخرا من محاولة اغتيال فاشلة حيث أظهر شجاعة كبيرة في مواجهة هذه المحاولة الفاشلة ولم يبدُ عليه أي خوف أو تراجع. وعلى الرغم من الدماء التي كانت تسيل منه فقد كان يلوح بقبضته ووراءه العلم الأمريكي يرفرف، ما جعل هذه الصورة علامة ورمزا للقوة والإصرار على مواجهة المعركة، وهذا يزيد من تعزيز فرص نجاح المرشح الجمهوري في مقابل الصورة الضعيفة للمرشح الديمقراطي. وقد أكد الرئيس السابق ترامب عقب محاولة الاغتيال التي تعرض لها انه ماض في السباق داعيا الأمريكيين إلى البقاء موحدين وهو مصر على عدم تغيير أو تبديل برامجه الانتخابية بعدما أعلن الحزب الجمهوري بشكل نهائي وقاطع ترشيح دونالد ترامب للانتخابات الرئاسية القادمة والوقوف إلى جانبه لتحقيق الفوز المنشود، حيث كان واضحا أن انصار الحزب الجمهوري باتوا يعتبرون ترامب بطلا قوميا واستغلوا أذنه الملطخة بالدماء وقبضته المرفوعة في الهواء كرمز لهذه البطولة.

الثاني: كل المعلومات تؤشر إلى احتمال فوز الرئيس السابق في الانتخابات ومع ذلك فإن تأثير المناظرة التلفزيونية ومحاولة الاغتيال سيكون قصير المدى لأن الانتخابات ستكون بعد حوالي ٤ أشهر وهي فترة طويلة نسبيا قد تحدث فيها بعض المتغيرات الداخلية أو الخارجية التي تؤثر على حظوظ المرشحين، فإذا كان هذا الهجوم على ترامب له تأثير إيجابي على حظوظه في الانتخابات فإنه قد يتلاشى خلال الأشهر القادمة، ولذلك فإن التنبؤات بنتائج هذه الانتخابات سوف تكون صعبة نسبيا بالنظر إلى هذه الاحتمالات غير المتوقعة، وخاصة ان المجتمع الأمريكي نفسه منقسم وقد يتغير الموقف داخل المعسكرين الديمقراطي والجمهوري، وخاصة ان الديمقراطيين يمتلكون أكثر من٢٠٩ من وسائل الإعلام ولهم تأثير كبير على وسائل التواصل الاجتماعي ومجملها له تأثير على توجهات الرأي العام، كما ان النظام السياسي الأمريكي معقد بشكل يجعل من الصعوبة ترجيح كفة هذا الجانب او ذاك، ولذلك تبقى النتيجة النهائية غير معلومة بالرغم من المؤشرات التي أشرنا إليها في بداية المقال.

من الواضح أيضا أن الحزب الجمهوري يراهن على كسب ولاء رجال الأعمال الأمريكيين والقاعدة الواسعة من الجمهوريين الذين يتركزون في المدن الأمريكية وفي مجال الصناعات الأمريكية في مواجهة الحزب الديمقراطي الذي يتجه بخطابه إلى القواعد الاجتماعية الأقل حظا، مما يؤدي إلى زيادة الشرخ الاجتماعي والإعلامي بين الطرفين، ومع ذلك فإن نتيجة هذه الانتخابات سيكون لها بكل تأكيد تأثير على مجريات الأحداث داخل الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم، وخاصة الحرب الروسية الأوكرانية والتأثير المحتمل على حلف شمال الأطلسي «الناتو».

عالم يتغير

يريدونه عالما لا إنساني.. لا أخلاقي.. لا ديني!

فوزية رشيد

○ بعد أن سقط الغرب بعلمانيته وليبراليته الجديدة وادعاءاته الحقوقية وادعاءات احترام القوانين الدولية، وكان سقوطه المدوّي من خلال أحداث غزة وحرب الإبادة المستمرة عليها، وبالتالي كان سقوطا أيضًا لمعايير الإنسانية وكل الادعاءات حولها، بما كشف الوجه الحقيقي للنظام العالمي الذي يقوده هذا الغرب بصفته (الاستعمارية والاحتكارية والعنصرية) فإنه وأمام العالم ومنذ سنوات عديدة، دخل في مرحلة سقوط أكبر وهو السقوط الأخلاقي والديني، وكان تتويجه في حفل افتتاح «الأولمبياد» الذي استفز العالم كله! وأظهر أن فئة قليلة في مجتمعات الغرب، تعمل على تكريس الشذوذ والإلحاد ومسخ الفطرة الإنسانية، قد وصلت بها الجرأة في حدث عالمي، أغلب إن لم يكن كل المشاركين فيه من الدول والشعوب (نابذين) بأعدادهم المليارية، كل المسوخ التي تحاول إخراج الإنسان عن إنسانيته، وهدم الأخلاق والقيم اتي تعارفت عليها البشرية منذ نشأتها الأولى! مثلما تنبذ في غالبيتها العظمى «الإلحاد» والاستهزاء بالدين!

○ يبدو أن الغرب وصل إلى «الطريق المسدود» الذي وصلت إليه بالعادة الحضارات الكبرى في العالم، والتي سادت ثم بادت! وكان أكبر مسببات سقوطها هو انهيارها الأخلاقي والإنساني والديني، خاصة لدى نظامها الحاكم!

هذه المرة يحاول النظام الغربي أن يفتح لنفسه باب السيادة من مدخل يعتقد أنه منجاة له! وهو فرض فوضوية قيمه ولا دينيته وتفسخه الأخلاقي والإنساني، على كل شعوب العالم! ويفتقد هذا النظام «الاستعماري والعنصري» أنه قد آن الأوان لفرض ذلك على الشعوب، منها «عبادة الشيطان» الذي أظهره افتتاح الأولمبياد بشكل واضح، مثلما أظهر التفسخ الأخلاقي والديني بأسلوب كان مدعاة لردود فعل عالية على المستوى الشعبي في كل مكان، حتى على مستوى شعوب الغرب نفسها وعلى رأسها الشعب الفرنسي، شعورًا بالمأزق الذي يتم إدخالهم فيه وهم رافضون له!

○ الحضارة الغربية في وقتها الراهن تخلت، على المستوى العملي والفعلي، عن الكثير من ادعاءاتها حول حقوق الإنسان، وهي تعمل على (تسييد) فئة شاذة ولا دينية بل وعابدة للقيم الشيطانية، وأن تتعدى تلك الفئة ليس فقط على غالبية شعوبها في الغرب، بل على كل شعوب العالم! بما يُعتبر قمة في الاستبداد العالمي، والدوس على حقوق الغالبية العظمى من البشرية، التي ترفض ذلك النهج الشيطاني والخروج عن فطرتها الإنسانية! فتصرُّ تلك الفئة الشاذة في كل مجتمع غربي بقيادة النخبة العالمية الشيطانية، أن تكرّس إعلامها ومؤسساتها ومراكزها وإعلاناتها، بل حتى المحافل الدولية الكبرى مثل «الأولمبياد»، لنزع كل فطرة سليمة عن الإنسان، باعتبار أن ذلك هو المخرج لاستعادة «السيادة الأبدية» على عبيد البشرية، كما يرون أو كما يعملون للوصول إليه!

○ هذا الغرب الاستعماري وصل إلى آخر مراحل توحشه خلال العقود القليلة الماضية في حربه على «البشرية» وعلى الإنسان الطبيعي! فهم يريدون عالمًا بمليار واحد من البشر! وبشرط أن يكون (عالمًا لا إنسانيا ولا أخلاقيا ولا دينيا)، وإنما واقعًا تحت سطوة كل أشكال الفوضى في تلك العوالم! وللوصول إلى «مليارهم الذهبي» هم قد أتقنوا الحروب والأزمات والكوارث، وجعلوا حتى العلم علمًا زائفًا يقوم لخدمتهم في ترويج كوارثهم البيئية والبيولوجية وحروبهم الناعمة على العقل والفكر والدين والأخلاق، حتى وصلوا إلى اعتبار الإبادة الجماعية ونموذجها في غزة، وكأنها أمر طبيعي لا بدّ من الاعتياد عليه، طالما «النخبة العالمية الشيطانية» تريد ذلك!

○ بكل ذلك وغيره من تأثيرات المأزق الحضاري للغرب، وانكشافه أمام شعوب ودول العالم كلها بشكل غير مسبوق! فإنه لا مخرج أمامه إلا السقوط والسقوط المدوّي، الذي أخذت مفاعيله تبرز بوضوح في وعي الشعوب حتى في الغرب نفسه!

لم يكن حفل افتتاح «الأولمبياد» إذًا اعتباطيًا، بلس تسريعًا لكل الآفات الأخلاقية والإنسانية والإلحادية، التي يعملون منذ عقود على ترويجها، لتظهر هذه المرة بشكل فاقع ومستفز، ولذلك هو إيذان بسقوط «القلعة الغربية» التي أسهمت حضارتها بما وصلت إليه اليوم في تخريب كل المبادئ والأسس الإنسانية، بل تخريب المبادئ والأسس التي قامت وتقوم عليها الثقافات والحضارات البشرية المختلفة، في محاولة لاختزالها في النمط الغربي الفاسد! وهذا ما ترفضه البشرية، رغم كل أشكال الحروب الصلبة والناعمة التي يشنها الغرب عليها وعلى الإنسان الطبيعي! عادة حين يحتضر الإنسان أو تحتضر الدول، فله ارتداد أو نشاط داخلي مفرط، وهذا ما نراه اليوم في الغرب وهو في طور الاحتضار!